

# ١) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس لمعلق وهو طرفة ابن العبد ابن سفيان البكري الوائلي يقال ان اسمه عمرو وسمي طرفتي بيت قاله - [00:00:00](#)

وهو قوله لا تعجل بالبكاء ليوم مضطربا. ولا اميريكما بالدار اذ وقفا. قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء وكانت الرقة في بيت وعدد كثير وكان شاعرا جريئا حتى سبب له ذلك - [00:00:20](#)

قتله عمرو ابن هند الملك وهو في حدود العشرين من عمره. فصار يقال له ابن العشرين. وقيل انه قتل الا وهو ابن ست وعشرين سنة وقد ذكرت هذا اخته خرنق في رثائه فقالت عددنا له ست وعشرين حجة - [00:00:40](#)

فلما توفاه استوى سيدا ضخما فجئنا به لما رجونا اياه على خير حال لا وليدا ولا قحما ايها الاشياء الهرما ولسبب قتله من قبل الملك حكايات متعددة اشهرها انه يا ملك الحيرة عمرو بن هند واخاه قابوسا بابيات. منها قوله فليت لنا مكان الملك لامر. رغوئا - [00:01:00](#)

حول قبتنا تحور. يقول ليت لنا بداله شاة نحبها. في ابيات مضى فيها الى ان قال لعمرك ان ان قابوس ابن هند ليخلط ملكه نوك كثير. فاضمرها في نفسه عمرو ابن هند. فلما وفد عليه - [00:01:30](#)

مع خاله المتلمس كتب لهما كتابين الى عامده على البحرين. يأمره بقتلها. واوهمهما انه كتب لهما بصلة ومعروف. وكانت العرب اذ ذاك امة امية لا تقرأ. فارتاب المثنى فارتاب المتنمس - [00:01:50](#)

ورأى كتابه لبعض الالمان بالحيرة ليقرأه له. فاذا فيه باسمك اللهم من امر لهند هي المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا. فالقى الصحيفة من اهل - [00:02:10](#)

سيرة وفر من فوره الى الشام. والى هذا اشار في الشمقمطية بقوله وفعل بمن ترتاب منه مثل فعل المتلمس اللبيب القى الصحيفة بنهر حيرة وقال يا ابن هند ارعد وابريقي. ونصح طرفة وقال له تألم والله - [00:02:30](#)

والله ان الذي في كتابك لمثل الذي في كتابي. فقال طرفه لان اجتراً عليك ما كان ليجتراً علي وابى ان يطيعه. وقال في ذلك المتنمس ولقد نصحت له فرد نصيحتي وجرت له بعد السعادة ان حسوا - [00:02:50](#)

وكان في ذلك ذهاب نفسي طرفة. فانه عندما وصل اخبره صاحب البحرين بمضمون الكتاب. وقال له انك في حسب كريم وبيني وبين اهلك اخاء قديم. وقد امرت بقتلك فاهرب اذا خرجت من عندي. انجو بنفسك قبل ان يطلع عليك الناس - [00:03:10](#)

اطلع عليك الناس فلا بد من قتلك. فقال بل امرك بالاحسان الي. حتى اطلع عليه الناس فلم يكن من قتله فقتل. فكان ممن قتله شعره. وهو على قصر عمره. من اشعر - [00:03:30](#)

شعراء حتى ادرج في اصحاب الدواوين منهم. نعم تفضل شيخ نسمع الابيات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيء والديه وما يا شيخ والسماعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد لخولة اطلال ببرقة ذهبي تلوح كباقي الوشم في ظاهري - [00:03:50](#)

وقوفا بها صربي عليه مضياهم يقولون لا تهلك اسا وتجلري كان حدود المالكية غزوة خلايا سفين بالنخل عدوية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي. يشق حبابا ماء حيزومها بها - [00:04:20](#)

كما قسم التربة المفائل احسنتم بارك الله فيك. احسنتم. قا طرفه لخونك اطلال ببرقة فهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد لخولة.

خولة علم على امرأة من كلب. وقد تكون امرأة غير معينة - 00:04:40

فيكون قد جرى على سائر العرب في الجاهلية يذكر الشاعر امرأة غير معينة بضمير الغائبة او باسم لا مسمى له كسعاد وداعت وهند ويكون ذلك في مطلع القصيدة تمهيدا للموضوع الرئيسي الذي نظم في القصير - 00:05:00

من اجله ومراد الشاعر بهذا الغزل الاستئذان بسنة الشعراء في في مطارع قصائدهم. ومن ذلك ما وقع من تغزلك ابن زهير رضي الله عنه في مطلع قصيدته بات سعاد. فانه لم يرد باسم امرأة معينة وقد اشار الى ذلك الحافظ البيهقي في سننه - 00:05:20

من حيث قال باب من سبب فلم يسم احدا. اي معينة. ثم ساق قصيدة كعب رضي الله عنه بات سعاد. وهذا كثير كثير عند الشعراء وقد قال مالك بن زغبة الباهلي وما كان طبيي حبها غير انه تقام بسلمى للقوافي صدورها - 00:05:40

يقول ليس حبها بامري الذي عمدت له. غير انه تقام بسلماء القوافي صدورها. قد يفتعل الشاعر اسماء موجودين فيستعين بها في القافية وحسن البيت. والبعد بالتشبيب سواء كان بمعينة او بغير معينة - 00:06:00

معدود عند البلاغيين من حسن الابتداء. قال السيوطي واعن بتشبيب يجيء في الكلام قبل الشروع ما يمهد المرام لخولة اطلال

الاطلال دمع طلل. وما له شخص من اثار الديار. يجمع على طول واطلال. طيب ما - 00:06:20

الا شخص له من اثار الديار ماذا يسمى؟ الرسم احسنت يسمى الرسم. كما قال ابو القيس لم يعف رسمها. وهل درس من دارس معدود ببرقة فهمد. البوقة موضع الذي جمع رملا وحجارة وطينا. وبرقة فهمد موضع بعينه - 00:06:40

تلوح تلمع وتظهر. من لاح بمعنى لمع كالأح. قال الشاعر لقد الح سهيل بعد كما هجعوا كأنه علم في رأسه نار. كباقي اثر الوشم. الوشم غرز بآبرة يحشى كحلا او نيلجا او نأورا في ظاهر الجسد. قال في ظاهر اليد اي في ظهرها. وورد في الحديث - 00:07:00

الى ان الواشحات والمستوشحات في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشحات والمستوشحات. وفيه قوله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله يقول طرفه ان اثار الديار خولة ببرقة فاهمد لا

تزال ظاهرة كظهور بقايا - 00:07:30

اسمي في ظاهر اليد وفي رواية للأنباري والنحاس في الشطر الثاني ضللت بها ابكي وابكي الى الغد لخولة اطلال بورقة تهمني ضللت بها ابكي وابكي الى الغد يعني بقيت ابكي بها بكاء - 00:07:50

مستمرا الى الصباح. وهذه الرواية سالمة من عيب من عيوب القافية يسمى الايطاء وهو اعادة كلمة القافية بلفظها ومعناها قبل سبعة ابيات. اه لانه سيأتي في البيت الخامس قوله يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التربة المفاتيح باليد. باليد وهنا في البيت الاول

قال في ظاهر - 00:08:10

تكرار كلمة القافية بلفظها ومعناها قبل سبعة ابيات معيب عندهم يسمونه الايطاء مجدد العوافي في عيوب القافية. وعودها اي

القافية. لفظا ومعنى جاء وهو الذي يدعونه وكلما بعد فالقبح يقل. وبعضهم ما بعد سبعة قبل. ما بعده. سبعة ابيات - 00:08:40

فانا هذه الرواية ضلت بها ابكي وابكي الى الغد. هذه الرواية سالمة من عيب الايطاء وقال بعضهم ان طرفة اكبر من هذه القواعد

المتأخرة فلا يحاكم اليها. وقوفا بها صحبي علي مطيهم - 00:09:10

يقولون لا تهلك اسوا وتجلدي. هذا البيت سبق نظيره عند امرئ القيس. والفرق في الكلمة الاخيرة فحسب عند ملاء القيس وقوفا بها

صحبي علي وطيمهم يقولون لا تهلك اسن وماذا - 00:09:30

وتجملي. وتجملي احسنت. هنا عند طرفه وتجلدي. وايضا فرق آخر في معالي الضمير في قوله بها. وقوفا بها هنا يعلق لطرفه معاد

الضمير هو الاطلال. وبعض البلاغيين مثل بهذا للسرقة - 00:09:50

وهو عندهم من النسخ الذي هو من اقسام السرقات الظاهرة. عند البلاغيين قسم من اقسام السرقات الظاهرة يسمونه نسخ فجعلوا

هذا منه. لكن قال بهاء السبكي في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح. كنت وفي تسمية - 00:10:10

سرقة النظر فان الظاهر ان هذا من تطابق الخواطر والتوارد يعني انه قد يقع الخاطر على الخاطر كما قد يقع الحافر على الحافل.

وقوفا الوقوف دمع واقف. ومنصوب على الحال. بها صحبي علي مطيهم - 00:10:30

اسم جمع مطية دماء امتطى سبحان الله يسبح ربه اي يركب وهو مفعول به من قوله وقوفا لانها بمعنى حاسبين. طيب لو كانت وقوفا بمعنى منتصبين وقائمين لو كانت وقوفا بمعنى قائمين. ما المانع؟ من ان تكون مطيهم مفعولا به لوقوف - [00:10:50](#) حينئذ ستكون فعلا لازم احسنت بارك الله فيك نقدر له فعلا محذوفا. احسنت صحيح. بارك الله احسنت اذا كانت وقوفا جمع واقف بمعنى انه منتصب قائما فهذا لا ينصب مفهوما اصلا لانه فعل لازم فتكون - [00:11:20](#) مطية مفعولا لفعل محذوف. احسنت. يقولون لا تهلك اسي وتجلدي. لا تهلك اي لا تمت في القرآن احسنت ليهديك من هلك عن بينة. لا تهلك اسا اي فزنا ايه من اجل الحزن ومنه في القرآن - [00:11:50](#) اسألکم الکافرين. احسنت. كيف اثر على احسنت. لكي لا تأسوا ايضا. وتجلدي تصبر تكلف الجلد. تفاعل من معانيها التكلف يقال تشجع اذا تكلف الشجاعة وتصبر اذا تكلف الصبر تعلم تحلم كذلك - [00:12:20](#) يقول ان اصحابه يعذرونه ويدومونه ويقولون لا تمت من الحزن وتجمل بالصبر. كان حلوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من بدي. كان حرف ناسخ معناه التشبيه المؤكد بانه مؤلف من - [00:12:40](#) اخي وان ناوي تكافؤ التشبيه وان للتأكيد اذا كانني تشبيه مؤكد. كأن حدود الحدود جمع حد كبير من مراكب النساء المالكية المنسوبة الى بني مالك قبيلة من كلب غدوة بالواو والياء - [00:13:00](#) اي بكرة صباحا خلايا الخلايا جمع خلية وهي السفينة العظيمة. او التي تسير بغير ملاح. او التي يتبعها زورق والزورق السفين الصغيرة. سفين السفين واسم جنس سفينة. بالنواصف جمع ناصفة - [00:13:20](#) بمجرى الماء من اسفل الجبل الى الوادي. مندي مندي بدن هنا واد بعينه. يقال دد كيد وددا كعصا وددا كبدن يقال كعصا وددا كبدن ثلاثهن للهو واللعب ويروى في الحديث لست مند ولد مني بشيء. لست مند وردوا مني بشيء. اخرج البخاري في - [00:13:40](#) المفرد من حديث انس رضي الله عنه وهو حديث ضعيف. ومنه قول الحريري في مقاماته بكل فن وبكل مقصد بالجد الاجدى والا بالدي اي بالجد او باللعب. وقد قال الشيخ محمد - [00:14:20](#) والعدود الشنقيطي رحمه الله في رثاء بعض العلماء قال هو المرء ولاحق عليه مضيع. وليس يرى حقا على الناس يعهد. فكم قاد ندبا للمعالي مطاوعا قشيبا للعلا وهو امراض. وكم صام يوم الصيف والرهط مفطر واحيا ظلام الليل والقوم هجوا. وكم - [00:14:40](#) فكفا عن منال بشبهة وكم زم انفا والمعاصي سجدوا وكم صان وجها والوجوه مزالة ورد اتباعا والفرائض ترعد. قال وعاش بجد ليله ونهاره. فما كان يوما من دلا ولا ددن. فما كان يوما من ددن - [00:15:10](#) لا ولا دوي يعني ما كان من اللعب واللهو. اذا قيل اي الناس احمد سيرة واقوم قليلا قيل احمد واحمد. يعني قيل احمد الذي يكفيه احمد الناس سيرة واقوم قليلا او قيل احمد واحمد يعني اجاب هذا وقال احمد وهذا - [00:15:30](#) قال احمد وهذا قال احمد يعني اجاب الناس كلهم وقالوا احمد يحتمل البيت المعنيين. طبعا هذه الابيات هي مثال ليست مما يحتج به على كلمة دب كلما ذكرت لحسنها كما قال المتنبي وانما لذة ذكرناها. يقول اه - [00:15:50](#) يشبه يشبه طرفة في هذا البيت الابل وعليه الهوادج في صباح فراقها يشبهها بالسفن العظام. كأن حدود المالكية غدوة. خلايا سفين بالنواصف من دمه. طبعا ليس معنى ان السفينة توجد في هذه الاودية فان السفينة لا توجد الا في البحار. ان السفينة لا تدري عن اليبس. لكن يشبهها بها يشبه مراكب - [00:16:10](#) النساء الهوادج السفن العظام. ادولية او من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورا ويهتدي دولية منسوبة الى عدولة. قرية او قبيلة من اهل البحرين. وهذا الوزن مهمل في كلام العرب لا يوجد منه الا عدو لا وقهوبا. وكلاهما علم على مكان. او من سفين ابن يامن - [00:16:40](#) ان هو رجل مع الدولة المذكورة. وهو ملاح او تاجر. وقيل انه من هجر. يجور بها الملاح يجور يمين عن الطريق الجور الميل والجائر المائل. ومنه في القرآن وعلى الله قصد السبيل احسنت ومنها جائر يدور بها الملاح المعالج - [00:17:10](#) للسفينة في سيرها طورا وقتا او مرة ويهتدي يمضي لقصد الصحيح. يشبه مراكب النساء وهي تسير في هذه الاودية عظيمة من

سفن عدولة او من سفين ابن يامن تارة يميل بها ملاحها عن القصد وتارتي يهتدي يشق - [00:17:40](#)

وحباب الماء حيزومها بها كما قسم التربة المفايل باليد. يشق يفرق حباب الماء. الحباب اسمه جنس في حبابة بموجة الماء وطريقه ان يفرقوا موج الماء وطرقه. حيزومها الحيزوم كالحزيم الصدر. الصدر - [00:18:00](#)

يقال له الحيزوم ويقال له الحزين. يشق حبب الماء حيزومها بها كما قسم التربة. الترب والتراب والترباء التورب والتيراب والتراب كلها بمعنى. قال صلى الله عليه وسلم وجعلت وجعلت تربتها لنا طهورا - [00:18:20](#)

كما قسمت تربة المفاين اي اللالع بالفئات والمفايلة. وهي ان يخبأ شيء في التراب ويسأل عنه اهو في هذا المحل؟ او في هذا؟ يعني حفنة من تراب يدس شيء في طرفها. ثم - [00:18:40](#)

يسأل هل هي في هذا الطرف منها؟ او في الطرف الاخر؟ فهذا الملاح يشق طرق الماء كما يشق المفاعل التراب بيده ويشقه بيده ويقول هي على اليمين او على اليسار فان اصاب المسؤول موضع ظفر والا قيل له - [00:19:00](#)

رأيك فرأيك اي اخطأ؟ وهي لعبة تلعبها الصبيان كما قسم التربة المفايل باليد. يقول ان السفن المذكورة التي شبهت بها مراكب النساء سفن عظيمة. فهي تبخر في الماء يشق صدرها شقا - [00:19:20](#)

امل المفاعل الذي يشق يشق صدرها الماء شقا كعمل الوفاء الذي يجمع التراب ويضع فيه شيئا ثم يشقه نصفين هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا - [00:19:40](#)

انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:00](#)